الشيخ/ عبد الباسط عبد الصمد

الشيخ/ عبد الباسط عبد الصمد

وهبه الله تعالى قوة فى الأداء وصوتاً يفيض حيوية وشباباً وطريقة خاصة فى التلاوة جعلت منه واحداً من أشهر من عرفته دولة التلاوة.

وُلد الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد بقرية "المراعزة" مركز أرمنت محافظة قنا عام ١٩٢٧م حفظ القرآن الكريم بكتاب فى بلدته. بعد إتمامه لحفظ القرآن الكريم كان يعشق سماع القرآن الكريم من القراء بمساجد أرمنت ولكنه كان يفضل سماع التلاوة من الراديو الوحيد القريب منه والذى كان لدى أحد التجار. حيث كان الشيخ عبد الباسط شغوفاً جداً لسماع صوت المرحوم الشيخ/ محمد رفعت.

تعلم علوم القراءات على يد الشيخ محمد سليم المنشاوى حيث أتقن بعدها التلاوة بما تعلم من هذه القراءات الصحيحة المتواترة.

بدأ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد يحترف التلاوة وكانت أولى لياليه فى مأتم أحد أقاربه ومن تلك الليلة بدأت شهرته ليجوب القرى القريبة من مدينة أرمنت لإحياء المناسبات والليالى القرآنية.

ازدادت شهرته لتغطى محافظة قنا بالكامل. فى عام ١٩٥٠م ذهب إلى مدينة القاهرة بمناسبة مولد السيدة زينب رضى الله عنها وفى مسجدها المبارك كان يتواجد للتلاوة عمالقة القراء بالإذاعة وشاء الله سبحانه وتعالى أن تتاح له فرصة التلاوة وسط هؤلاء الأعلام.

كانت هذه البداية الحقيقية للشيخ عبد الباسط مع الشهرة ليستقر بالقاهرة ويصطحب معه أسرته. بعد ذلك بعامين وبالتحديد فى عام ١٩٥٢م تقدم لاختبارات القراء بالإذاعة المصرية ليتم اعتماده قارئاً وينطلق صوته عبر ميكروفون الإذاعة لأول مرة ليبدأ مشوار الشهرة العالمية.

اكتسب الشيخ عبد الباسط شهرة واسعة امتدت من أندونسيا شرقاً حتى المغرب غربا وذلك بعدما تعرف عليه المجتمعون بالمسجد الحرام بمكة أثناء تلاوته هناك وكان ذلك أمام ما يربوا على نصف مليون مصلى بالبيت العتيق من شتى البلاد والأجناس.

إستجاب الشيخ عبد الباسط لمعظم الدعوات التى وجهت إليه من شتى البقاع . فزار أندونيسيا والهند وباكستان والسعودية والمغرب وفلسطين وسوريا وكان يقابل مقابلة الحكام والرؤساء.

تم تكريمه عدة مرات فى مصر وخارجها فقد حصل على العديد من الأوسمة والنياشين أبرزها الدكتوراه الفخرية من باكستان ووسام الأرز من لبنان ووسام الإستحقاق من سوريا وغير ذلك.

دعاه ملك المغرب لتلاوة القرآن بالقصر الملكى حيث أرسل إليه طائرة خاصة أقلته إلى هناك. وأمام هذا المجد والشهرة يصاب الشيخ الجليل بمرض السكر الذى أنهكه وأثر على صوته القوى لتوافيه المنية عام ١٩٨٧م تاركاً ذخراً من التسجيلات التى مازالت تدوى عبر الإذاعات العربية والإسلامية .

رحمه الله رحمة واسعة وطيب ثراه جزاء ما قدم لخدمة كتابه العزيز.